العالم المسرحي والسينمائي

على ستار سينما رويال

نشيد الأمل

انتاج شركة أفلام الشرق

وإخراج أحمد بدرخان

ظهرت كلمة « النهاية » على شاشة سينما رويال فكانت إيذاناً بانتهاء عرض فيلم نشيد الأمل ، فضج الناس بالتصفيق وتطلعوا إلى الشرفة حيث تجلس الآنسة أم كلثوم بطلة الفلم وجعلوا يهتفون بحرارة فلقد أخذتهم بتمثيلها ، وسحرتهم بصوتها العذب البارع ، ولم أغادر مقعدي وجلست قليلاً في مكاني فمر بي خاطر عجيب وقلت لنفسي : « ترى هل كان يظهر الفلم على هذه الصورة وينال هذا النجاح لو لم تنشئ شركة مصر للتمثيل والسينما أستوديو مصر العظيم ؟ »

الحق أن هذا الفلم الهائل إذا كان يدين ببعض النجاح لمواهب بطلته ، فهو يدين أولاً إلى رجل مصر العظيم طلعت حرب باشا الذي أنشأ شركة مصر للتمثيل والسينما وأقام ذلك الاستديو الكامل المعدات الذي عرض لنا الفلم بعض معداته

ولقد كان لرجال الاستديو النصيب الأكبر من إعداد الفلم حتى المدير الفني (أو المخرج كما يسمى في مصر خطأ) كان مبعوث شركة مصر إلى فرنسا لدراسة السينما ، فهو معدود من رجال الأستوديو وإن كان قد بعد عنه لظروف خاصة . فلولا الاستوديو لما ظهر الفلم في هذه الصورة ، ولولا طلعت حرب لما أقيم الأستوديو

* * *

نجح الفلم نجاحاً كبيراً ، ما في هذا شك ، وهذه باكورة مباركة لشركة أفلام الشرق في أول أعمالها ، وجزاء طيب للجهود الجبارة التي بذلها الأساتذة عبدالله فكري أباظة ومحمد شتا وعبد الحليم محمود كما هو توفيق عظيم يستقبل به صديقنا الأستاذ أحمد بدرخان أول أعماله الفنية التي نرجو لها الاتصال ودوام التوفيق

ملخص السيناريو

قبل أن أتحدث عن نواحي الفلم المتعددة أرى من الخير أن أبدأ بتلخيص القصة أو السيناريو حتى يتفهم قولي من لم يسعدهم الحظ بشهود الفلم بعد

فآمال فتاة منكودة الحظ كان من قسوة الحياة عليها أن تزوجت من رجل غوي يدعى اسماعيل كان بين عصابة تعمل لترويج المخدرات . وأهمل الزوج امرأته وابنته سلوى وتركهما يعانيان آلام الفاقة ، حتى انتاب الصغيرة المسكينة المرض ولم تجد ما تنفقات به . ولم يكن الزوج يكتفي بهذا بل كان ينتهز الفرص ليقتنص بعض المال مما ينال زوجه من نصيب لها في وقف

ظلت هذه الحال تلازم «آمال» وازدادت حال الصغيرة سلوى سوءاً لولا عناية الله إذ أرسل الدكتور عاصم وهو طبيب كريم

مايسر قوته ما كان هذا فعلا منكراً بل التضمين هنا معناه أن الوزير اتفق مع الميارين على أن يؤدوا ما لا معينا مقابل ما يكسبون بالسرقه . كما يؤدى العامل مالاً عن أرض أو غيرها . وهذا من الوزير إقرار للميارين على أعمالهم . ومن أجل هذا كان عملاً منكراً

وبعد فلست أستطيع إحصاء أغلاط الكتاب وتحريفاته ، ولا تبيين مساوىء الترتيب في التراجم ، والتهاون في تنسيق المتن ، وحسبي أن دللت على العيب ، ودعوت الى تداركه . وقد رأيت في الأجزاء ٣ ٤ ٥ ٦ ٦ مثل ما في الأول والثاني من الأغلاط . فسأنتظر حتى تظهر الأجزاء التي طبعت بعد هذا النقد ، فأن ألفيتها كما أود فذلك مقصدي . وإن كانت كأخواتها أديت حقها من النقد حتى يقوّم الأود . والخيرَ أريد ، وما توفيقي إلا بالله .

عبد الوهاب عزام

الخلق طيب القلب ، فتولى معالجة ابنتها وكان يغمر الأم بحنانه وكرمه .

وجاء الدكتور يوماً لزيارتها فسمعها تنشد لطفلتها نشيداً عذباً تحتال به على إنامتها ، فأعجب برخامة صوتها . وطلبت آمال من الدكتور أن يعاونها فى الحياة بأن يجد لها عملاً شريفاً يساعدها على كسب قوتها كممرضة مثلاً ، ولكن عاصما يشير عليها باستغلال ماوهبها الله من صوت ملائكى فتتردد أولاً ثم تقبل أخيراً . ويتعهدها الدكتور بأكبر الأساتذة يلقنونها فن الموسيقى والغناء كما يمهد لها الطريق للظهور أمام الجماهير ويقوم للدعاية لها بين أصدقائه ومعارفه

وكانت الحفلة الأولى لها فنجحت نجاحاً هائلاً وحالفها الحظ ، فخطت خطوات واسعة وارتقت درجات الشهرة ، وصارت قبلة عشاق الموسيقى والطرب . وكان بين المرضى الذين يعالجهم الدكتور عاصم مخرج سينمائى يشكو اضطراب الأعصاب ، فأخذه عاصم ليسمع « آمال » فى حفلة طلبة الجامعة ، فيعجب المخرج بها ، ويختارها بطلة لفلم التضحية الذى يتولى إخراجه

وعاد الدهر بناوىء « آمال » فبعث لها زوجها السابق يرهقها بطلب المال ، فأمرته ألاّ يتردد على بيتها وأن يلازم داره وهى تمر عليه لتناوله ما تجود به نفسها

وتوثقت عرى الصداقة بين عاصم وآمال ، وأخيراً كتب لها يكاشفها بحبه ، ويعرض عليها الزواج فتسر وتقبل ، وينتظر الاثنان حتى ينتهى عملها فى الفيلم ويحتفلا بالزواج . ويحدث أن الممثل الأول فى الفلم يتودد الى آمال فتصده ، ويتابعها يوما فيراها تدخل البيت الحقير الذى يقطنه اسماعيل ، فيسرع بالكتابة الى عاصم يقول له إن آمال تخونه

وتحل الوقيعة بين الحبيبين بعد أن يتهمها بالخيانة ، ولا يحتمل عاصم الصدمة فيرحل إلى أوربا ، ويخرج اسماعيل لها رهقها بطلباته ، فلما رأى أنها لا تهتم له كثيرا يعمل على كيدها بانتزاع فلذة كبدها (سلوى) فيستصدر حكما شرعياً بحضانة ابنته بحجة أن أمها تحترف الغناء . وهكذا تفقد حبيبها وتنتزع طفلتها المسكينة من أحضانها

ولم ينقطع اسماعيل بعد هذا عن إرهاقها ، فذهب إليها فى الاستديو فأمهلته قليلاً ، وأشارت الى أحد موظفى الأستديو باستدعاء رجال الشرطة ، ويعرف اسماعيل بهذا فيثور ويقرر الانتقام منها ، ويستمر العمل فى التقاط صور الفلم ، ويكون من نصيب ممثل الدور الأول أن يطلق مسدسه على آمال ، فينتهز اسماعيل الفرصة ويطلق فى نفس الوقت رصاصة حقيقية من مسدسه فتسقط مضرجة بالدماء

ويصل رجال الشرطة ، وتقوم معركة بينهم وبين اسماعيل تنتهى بموته كما يقع بقية زملائه المهربين فى أيدى الشرطة وتسعف آمال بالعلاج ، ويتولى العناية بها الدكتور محبوب صديق عاصم ، فيعرف الحقيقة كلها ويكتب بها الى عاصم

وتشفى آمال ، وتحضر حفلة العرض الأولى لفلم التضحية الذى ينال أكبر النجاح ، ويتوافد الناس على بيتها يهنئون لها ، ويجىء لتهنئتها المخرج والدكتور محبوب ومعهما الدكتور عاصم ، ويلتقى الحبيبان ثانية

* * *

إن أول ما يذكر لرجال شركة أفلام الشرق أنهم لم يسيروا وراء غيرهم من الشركات الأخرى فيختارون قصصاً مضطربة ضنا على المؤلف الأديب ببعض المال وإنما اختاروا قصة من تأليف شاب مثقف هو صديقنا ادمون توما واقتبسوا منها قصة سينمائية ، ولهذا فان الوقائع كانت تسير سيراً منتظما وتتتابع تتابعا طبيعياً من غير تعسف ولا شطط

وقد يرى القارىء أن القصة لا ترمى إلى غرض سام أو فكرة نبيلة ولكن ليس من الضرورى أن يقوم الفلم على فكرة من هذا النوع ؛ ولقد شاهدنا الكثير من الأفلام الأمريكية والأوربية تنال أكبر النجاح وهى لا تقوم إلا على فكرة بسيطة ، أو قل إن فى بعضها ما تنعدم فيه الفكرة ؛ وإنما يكفى الفلم أنه يصور ناحية مصرية وينقد ناحية خاصة فى أخلاقنا وأحكامنا ، ويسير فى طريق طبيعى دون أن يشعر المشاهد أن هنالك ثغرة فى الوقائع أو قطيعة فى التسلسل تجعل المشاهد يصحو إلى نفسه من سحر المنظر ، فيفسد خياله ويبحى باللوم على الشركة والممثلين والمدير الفنى

أكتفى الآن بهذا القدر وسأتم الحديث فى العدد القادم

يوسف

وحى القلم

إلى الذين اشتركوا فى وحى القلم بوساطة مجلة الرسالة :

كان الاعلان أن أجرة البريد عن هذا الكتاب هى ثلاثة قروش ، ولكن بلغت هذه الأجرة خمسة قروش داخل القطر وثمانية عشر قرشا ونصف للخارج ، وذلك لكبر حجم الكتاب ووزنه

فعلى كل مشترك إرسال فرق القيمة لترسل اليه نسخته (إدارة الرسالة)